اتجاه الحب في شعرالشابي رمزاًواصطلاحاً

The direction of love in the poetry of Al-Shabi as a symbol and an idiomatic

*صدف مبين

**الدكتور محمد سليم

Abstract:

The article entitled: Direction of love in the poetry of Al Shabee ,a symbol and an Idiomatic is about the poetry of Al-Shabee .Abu-al-Qasim Al –Shabee (Tunsian Arabic Poet) was an appreciated and well known poet in all over the Arabian World. He was born 1909 and died in 1934.He suffered from heart problem since birth. His poetry is best collection of Arabic Poetry. His poetry was influenced by western romantic poetry as well as Arab romantic poetry of Al mahjir. Particularly, he was influenced by Al Mahjir poets like as al-Amin al-Rehani and Jabran Khalil Jabran. He wrote on nature, love, nationalistic and revolutionary poetry .He uses terms and other rhetoric illusions to elaborate his dreams. First of all the article express the brief introduction of the life of this great Tunisian poet .After this the article defined term symbolically and idiomatically with examples from pre Islamic Arabic poetry. We have described various types of term like as religious, Sufee, and historical terms and style and method of Al-Shabee in his poetry.

He addresses his beloved saying: أنت كالزهرة الجميلة في الغاب*:he added*, وأنت أنت: شباب خالد .

His poetry is full with these rhetorical terms.The article shows his worth in Arabic Language and to present a moderate poetry and influenced by western poets. We hope that the article would be beficient for the scholars of Arabic literature.

Keywords: Poetry, love, kinds of terms, al-Shabee. beloved,Jamia Zatonia,Birds,symble.

ولد أبوالقاسم الشابي في سنة 1909م في ببلدة "الشابية" من ضواحي "توزر" وهى عاصمة تونس1 - و رحل ابو القاسم الشابى إلى عاصمة التونس فى سنة ١٩٢٠م للالتحاق بجامعة الزيتونة -وهو في الثانية عشر من عمره عندما نضج ذوقه الشعرى مبكراً، ودرس علم النحو والصرف والبيان والأدب بالأساليب القديمة ونال شهادة التطويع فى سنة ١٩٢٨م ثم التحق بمدرسة الحقوق التونسية ونال شهادة الحقوق 2. فجمع عناصر الثقافة العربية من الثقافة الغربية التي عنى بها أصحاب مدرسة الديوان كالعقاد والمازني وغيرهم وشعراء المهجر فتأثر بهم خاصة بشعرجبران خليل جبران3.

* الباحث الدكتوراه بقسم اللغة العربية بالكلية الحكومية جامعة فيصل أباد

** أستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بالكلية الحكومية جامعة فيصل أباد

فنجد في شعره كثيراًمن القضايا الإجتماعية والسياسية والإنسانية والعاطفية وأيضاً الحب والمرأة حيث يعتبرالمرأة رمزاً للسعادة والطهارة كما هو واضح فى قصيدته:الحب العذري ، فجمع هذه القصائد فى ديوانه وأراد أن يطبعه من مصر ولكن منعه مرضه القلبي عن ذلك. مع هذا قد اشتهر هذا الديوان خاصة القصيدة التي فيه تسمى "إرادة الحياة" وهي خلاصة من آرائه الإجتماعية وحياته المؤلمة. وعاش ابو القاسم حياة مليئة بالاضطرابات حيث اعتراه الحزن والأسى بعد كارثة وفاة والده وموت حبيبته ،وفي نفس الوقت أصيب بالمرض التاجي بيد أنه كان في ريعان شبابه4. وتوفى شاعرنا في التاسعة من أكتوبر سنة 1934م ب مرضه ولم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره. سنحاول ان نبين نبذة وجيزة لشخصية ابى القاسم الشابى -

أبوالقاسم بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم الشابي.5 ملقب بشاعرالخضراء. فولد ابو القاسم الشابي في الرابع والعشرين فى سنة 1909م بمدينة الشابية من ضواحي (توزر) وهى عاصمة الواحات والمناظرالخلّابة في تونس.6 فاضاف عباس صادق قائلاً بهذا الصدد:أبو قاسم الشابي بن محمد بن ابي القاسم الشابي ،ولد في الشابية إحدى ضواحي"توزر" بلاد بالجنوب التونسي.7 في اليوم الثالث من شهر صفر لعام 1327هـ الموافق 1909م، وينسب إلي أسرة علمية واسلامية ، إذ كان أبوه الشيخ محمد بن أبي القاسم الشابي قاضياً شرعياً، فسافر ابو القاسم الشابى مع والده في كثير من البلاد التونسية، ويتأثر بهذه المشاهد مما ساهم في اتساع خياله، وتوقد قريحته وقدرته على إبراز هذه الانطباعات شعراً رائقاً عذباً. 8

سنحاول ان نبين صفاته الجسدية، وصفاته الروحية والنفسية والخلقية، فبداء بأشقائه، وانتهاء بالأدباء والشعراء الذين عاصرهم، وعرفوه عن قرب حق المعرفة خلقاً. وذكرشقيقه محمد أمين الشابي في كتابه(ديوان:أبو القاسم الشابي)9 فوصف أبي القاسم بالكلمات التالية:"وهو نحيف الجسام، مديد القامة، قوي البديهة، سريع الانفال، حاد الذهن تكفكف رقة طبعه من عرب عاطفة وحدة ذهنه. يراه أصدقاؤه بشوشا، كريماً، وديعاً، متأنقاً، طروبا المجلس الأدب يحب الفكاهة الأدبية".10

وأما زواجه، وبناء على رغبة والده، وبعد استشارة الطبيب أقدم على الزواج فى سنة 1929 م، قبل وفاة ابيه ، ولكن حالته بعد الزواج لم تتحسن، بل علي العكس ازدادت سوءاً خصوصاً وأنه كان يرهق نفسه أكثر مما يطيق قلبه المتعب، فتكاثرت بعد سنة 1930 م النوبات القلبية الحادة، ومع أن عدة أطباء أشرفوا على معالجته، ومنه الطبيب الفرنسي (كالو)، فلم يسفر كل ذلك عن أي فائدة ، وأنه أخذ بنصائحهم بعد ذلك في قضاء الوقت في المصايف والمنتجعات فى سنة 1932 م، واضطر ابو القاسم بعد اشتداد المرض أن يلازم الفراش ويمتنع عن الكتابة والقراءة، ثم انتقل إلى مكان يدعى (حامة توزر) حيث يوجد فيها عين ماء حار يستشفى بها من بعض الأمراض11.

جمع ابوالقاسم الشابى ثقافة واسعة عربية من جهة، وغربية عن طريقة ما قرأه من ترجمات ونقول عن الآداب الغربية،و لذلك تفتحت قرائحه الشعرية في سن مبكرة عندما كان ابو القاسم الشابى فى حدود الثانية عشرة من عمره ومما يروى في ذلك أن قصيدة

"يا حب" التي نظمها فى سنة 1923 م- 12 وكانت من أوائل شعره، وكتب في الصفحة الأدبية لجريدة النهضة، كل اثنين،فى سنة 1942 هـ / 1926 م. وظهر شعره مطبوعاً ضمن كتاب "الأدب التونسي في القرن الرابع عشر"، فى سنة 1344 هـ / 1927 م. وفي السنة ذاتها ألقى محاضرة في نادي قدماء الصادقية عنوانها: "الخيال الشعري عند العرب"،و كانت مادة الكتاب الذي حمل العنوان نفسه فيها بعد.

ونشأ ابو القاسم الشابى على الثقافة الإسلامية العربية -13 فحفظ القرآن الكريم وعمره تسع سنوات، وتلقى عن والده مبادىء العلوم العربية والدينية. وأدخله والده جامع الزيتونة، الذي يشبه الأزهر في طرائقه الدينية واللغوية -وذلك فى سنة 1920م.14 وفي تونس العاصمة تفتحت بصيرته على آفاق غير محدودة من الآداب والعلوم والمؤثرات المختلفة، و قد ورث عن أبيه الشغف الشديد بالمطالعة،ولقد شد انتباهه ما أنتجته أقلام النهضة العربية في الشرق وفي المهجر، وجذبته بشدة كتب جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ومحمود عباس العقاد وعبد القادرالمازني وأدباء المهجر، كما كان يطالع مجلات المقتطف والهلال والسياسة، ولقد قرأ دواوين الشعراء المطبوعة، وأحب بشكل خاص أشعار ابن الرومي والمتنبي والمعري.15

ونال ابو القاسم الشابى شهادة التطويع وذلك فى سنة 1928م\ وهي أعلى شهادة كان يمنحها جامع الزيتونة. وتابع دراسته في مدرسة الحقوق التونسية، وقد تخرج فيها فى سنة 1930م،16

وقرأ أغلب ما يتعلق بالفكر والفلسفة والفن في جميع العصور العربية، وهذا ماظهر في شعره الذي تفوق فيه على أقرانه، وأول ماكتب الشابي كان متأثرا بشعراء التقليد، وشعراء البعث في تونس والمشق العربي، ثم قرأ الغربال والديوان، واطلع علي الأدب الغربي المترجم من شعر ونثر، ومدارس أدبية كالرومانسية (التي هبت أنسامها من الغرب ومن الشعر المهجري، يصحبها ضباب الكآبة والغربة والألم) 17

وكانت الطبيعة بما حوت تظهر بارزة في شعره لتعبر بصورها عن المشاعر والأحاسيس والآلام والآمال، وكذلك اطلع على الرمزية وسواها،وترك التقليد وبدأ يكتب من خلال معاناته وانفعاله، فخرج شعره يحمل طابعاً خاصاً به، وظهرت لغته الشعرية الخاصة به ومعجمه الشعري الذي تميز به.12 وكان الشابي صاحب مذهب الأدب ودفع أصدقاءه إليه، ويرى الوجهة الجديدة في الشعر(إنهامعركة الانقلابات الكبرى التي تصيب الشعوب والأمم ويدورفيها التاريخ دوراته المحتومة)13 .

اسلوب شعره :واتبع الشابي في شعره المذهب الرومانسي14 قائماًعلى أساليب الشعرالقديم، فكان من الشباب الخارجين على عمود الشعر العربي القديم في عصره، فتعددت وتنوعت القوافي في القصيدة الواحدة، ونوع في أشكال القصيدة من عامودية إلى موشحات.15

تصنيفاته: وكان ابوالقاسم الشابى شاعراًواديباًعربيا ومن مصنفاته:في المقبرة وهي رواية والسكير وهي مسرحية ومجموعة رسائل وتوجه إلى أصدقاءه، ومنهم البشروش،والحليوي ، وأبوشادي،وإبراهيم وناجي،وعلى ناصروغيرهم- ومذكرات،فبدأ بتدوينهافى سنة 1930م - والأدب العربي في العصر الحاضر،وشعراء المغرب :جميل بثنية،وصفحات دامية و مقالات مختلفة وديوانه وغيرها-

و جمع الشابي ديوانه في سنة1934م وسماه أغاني الحياة وقدرتبه بنفسه،واختارما يريد من قصائد وأهم البعض،وكان يعده للطبع، ولكن الموت منعه من ذلك ،فتولى أخوه محمدالشابي تلك المهمة فنشرالديوان تحت إشراف أحمد زكي أبو شادي فى سنة 1954م16 .

وفاته: وسرعان مااشتدعليه المرض،فعادإلى العاصمة فى سنة 1934م ودخل المستشفي الإيطالي وكانت وفاته بتاريخ 29 جمادي الثانية1353هـ الموافق 9\10\ 1934\م ودفن في اليوم التالي في مسقط رأسه في بلدة الشسابية.17

كلمةالرمزتعريفاً: الرمز:لغةً كماجاء في مادة (ر م ز)وقال صاحب لسان العرب:" الرمز تصويت علي في اللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إهانة بصوت، وإما هو إشارة بالشفتين، وقبل الرمزماء بالعين والحاجبين والشفتين ،والفم، والرمزفي اللغة كل ماأشرت إليه مما بيان بلفظ بأي شيء أشرت إليه، بيد أو بعين، ورمز، يرمز،رمزاً"18.

وكلمةالرمز اصطلاحا:هو"كل إشارة أوعلامة محسوسة تذكر بشيء حاضر،من ذلك العلم رمز الوطن ،الكلب رمزالوفاء ،الحمامةالبيضاءرمزالبراءة،الهلال رمزالإسلام ،والصليب رمز المسيحية ،الأرز رمز لبنان 19، وبوجه عام يمكن القول ،أن الرمز في لغة العرب هوالإشارة، وهي طريق من طرق الدلالة تصحب الكلام لتساعده على البيان والإفصاح ؛لأن حسن الإشارة باليدأوالرأس ،من تمام حسن البيان ،كماجاء على لسان الجاحظ.

مفهوم كلمةالرمزدلالةً :فى ضوء تعريف الجرجاني دلالةً ،نلمس مفهوم الرمزفي علم الدلالة، حيث يقول:"هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بالشيء آخروالشيء الأول هوالدال والثاني المدلول،وهذامعنى عام لكل رمزإذاعلم ، كان دالاًعلى شيء آخرثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام إلى المعنى الخاص بالألفاظ باعتبارها من الرموزالدالة20 "، فالرمزعنده هو كل لفظ،أوعلامة لغوية، لها دلالة معينة تدل عليها، بحيث يكون هذا الرمز قادراًعلى حمل المعنى.

استخدام الرمز في الشعرالجاهلي:

يمتازالشعر الجاهلي بالحيوية لمايكنزة من ثراء في الألفاظ والمعاني،والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام هو:هل عرف الشعراء الجاهليون الرمز؟اختلف النقادفي الإجابةعن السؤال، فبعضهم يرى أمثال"إليا الحاوي"أن الشاعر الجاهلي "افتقد الرمز بافتقادة الأسطورة وعلمها، لماتحمله من الرموز المتوسمة بالقوى الغيبة ، ونظراًلكون الشعرالجاهلي خال من هذه القوى الغيبة،وعمد الشاعر إلى القوى البدنية، وذلك من خلال فرسه، وناقته، وتحديه القساوة الصحراء بهما21 " ،والبعض الآخر يؤمن بوجود الرمز في الشعرالحاملي ؛وذلك بحجة أن " العرب كانوا يعرفون لغة الكهّان، والتي كانت تعتمد على الرمز،والإبهام،والاستغلاق... حتى تحقق غايتها، وهي التأثيرفي السامعين من طلاب الأسرار والغيبيات، فهي أقرب إلى الرمزية الغربية من حيث اعتمادهاعلى الإبهام. والغموض، واهتمامها بالموسيقى ، التي تخلق جومن الإيحاء 22"،

سنحاول ان نذكرامثلة عديدة بهذا الصدد:" ففي شعرامرئ القيس مثلا،هناك لحظات رمزية في وصفه الليل،إذيقول في إحدى قصائده :

فقلت له لما امتطي بصُلبِه وأردف إعجازاً وناء بكلكلِ

فهو في هذا البيت ينسب إلى الليل ما ينسب إلى الجمل حين ينوءويبرك بكلكله على الأرض23"
يمكن القول إن الشعر العربي في القدم عرف الرمز ، ولكن بأسلوب الاستعارة ، والإنجاز ، والتعبيرغير المباشر.
الرمز الأسطوري :هي رموزمستقاة من أساطيرأميم مختلفة، فالأسطورة والخرافة ،من أهم مظاهر الشعر،وخاصة الشعرالمعاصر، فقد تفطن لها الشعراء المعاصرون ،إلى هذا المعين الزاخربالرمز والإيحاء، وقد اهتمت به بعض المدارس النقدية الغربية ودعت إلى دراسته 24"، و من بين أهم الرموز الأسطورية التي جذبت اهتمام الشاعرالعربي المعاصرنجد: نموز، أدونيس، عشتار ، ايزيس، زيرس.

الرمز التاريخي:

فنجدالرمزالتاريخى فى الشعرلتعبيرالقضاياالفكرية والسياسية،فقال عبد الله التركيبى بهذا الصدد:" فالأحداث والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، و إنما لها دلالة شمولية باقية وقابلة للتحديد25" و دور الشاعر هنا، هو أنه يجعل من تلك الأحداث و الشخصيات رموزا تاريخية اكأقنعة لحل الكثير من القضايا الفكرية والسياسية و الاجتماعية ... الخ.

الرمز الصوفي: فنجد استخدام الرمز الصوفى للتعبيرعن حقائق التصوف، و قد " أصبحت للصوفية لغة اصطلاحية خاصة،و اتفقواعليها فيما بينهم ،لأنها تعبرعن حقائق وهبها الله لهم،وهم بذلك يخشون أن تشيع تلك الأسرار والحقائق بين من ليسوا أهلا لها26 " ، فالصوفي ينظرإلى الطبيعة بأنها تعيينات مادية للجمال الإلهي -

رمز المرأة : و رمز المراة فهو أحد منابع الإبداع الخالدة ،ومصدر إلهام ووحي لكل المبدعين و الشعراء بشكل خاص، وذلك " لأنها تمثل الخصوبة و النماء ، فقد اتخذها الشعراء منبع إحساسهم ، وفيوضهم للتعبيرعن الحب27، سواء حب الوطن أوالأرض ... وغيرها من الرموز الخاصة كالخمر، و المدينة، والأطفال ...

الرمز الديني في الشعر العربي :فنجد الرمز الدينى فى الشعر العربى ويري "إلياس خوري" في شأن توجه الشعرالعربي الحديث نحو التحديد ، بأنه قد " احتفظ بنبرة تراثية ، وكأنه يريد عبرثورته إثبات هويته--28، هناك امثلة كثيرة لنماذج شعرية عربية حملت شحنة رمزية دينية بصدق عن خلجات النفس و المجتمع --29.

و لهذا فإن الرمزالديني ،وسيلة فنية لجأ إليهاالمبدع العربي،للتعبيرعن تجربته بصورة غير مباشرة ، وقد شاع استعمال هذه التقنية في الشعر العربي المعاصر منذ سنوات الستين من القرن العشرين ، بتأثير من الشعر الغربي ويضاف محمد ناصر بهذا الصدد: " ولعل السبب الأساسي الذي جعل الشعراء المعاصرين يعتمدون الرمز في امورهم وتعابيرهم هو قناعتهم بأن لغته الشعر يجب أن تبتعد قدر الإمكان عن الوضوح، و التحديد في الرمز وحده، هو الذي يضفي على لغته مسحة من العمل ، و الثقافة و الإيحاء30.

اقسام الرمز

وللرمزعدة أقسام فمنها:

الرمز العلمي : وهووسيلة استكشفهاالانسان في وقت متأخرنسبيا،وذلك عندماأرادأن يشيرإلى مادة المعرفة إشارة موجزة،وطبيعة الرمزالعلمي أنه يشيرإلى موضوع دون أن يرتبط به،فهو ينشأ نتيجة لعملية دهنية تجريدية.

الرمز اللغوي: وهونفسه رمزاصطلاحي، تشير فيه الكلمة إلى موضوع معين إشارة مباشرة، كماتشيركلمة "باب" إلى"الشيء"الذي اصطلحناعلى الإشارة إليه بهذه الكلمة،ولكن دون أن تكون هناك علاقة حيوية(علاقة التداخل والامتزاج التي تكون بين الرمزالشعري وموضوعه) بين الرمزوالمرمورإليه.

الرمز الشعري:عندما يستخدم الشاعركلمات مثل"البحر،الريح،القمر،النجم...الخ" فإنه يستخدم عندئذ كلمات ذات دلالة رمزية، وربما كانت بعض هذه الدلالات على الأقل مشتركة بين معظم الناس، 31 وجملة القول ،فالرمز الشعري مرتبط كل الارتباط بالتجرجة الشعورية التي يعانيها الشاعر-...32

الرمز فى شعر ابو القاسم الشابى:و سنحاول ان نبين الرموزالواردة فى شعرابى القاسم الشابى،عندما يتحول الشاعرالاستخدام اللغوي المالوف،الى استخدام شعري جديد،ويرتفع ببعض المسميات من معناها العادي، إلى معاني شعرية شاملة، تحقق قدراً من التواصل الوجداني في التجربة 33.من ذلك رمز " النابى " الذي تكررکثيرافي قصائدأبي القاسم الشابي، ومنه قصيدته "أكثرت يا قلبي فماذا تروم" التي يقول فيها:

ياقلبي الدامي؛إلام الوجوم؟
يكفيك ! أنالحزنفظ،غشوم
هذىكؤوسي مرة،كالردي
ماملؤهاإلاعصيرالهموم
وذاك نابي صامت،واجم
يصغى إلى صوت الغرام القديم

فالنابى: هوالآلة الموسيقية المعروفة ، فيستعمل الشاعرهذه الكلمة لتعبيرمشاعر الحزن والأسى، لأن ، وإنماجعلها وسيلة للتعبيرعن حالاته النفسية والوجدانية،وحينئذيصبح "النابى" رمز المعاني الغربة، ومثارا للحرية والانبعاث- فينظم شاعرنا فى مقام آخر:

أما ترى بالبلبل في غابه
يشدو،وفوق الغاب تخطوالنجوم؟
أماترى الأسحارتبدوبها الغابات
كالأحلام، خلف السديم
أماترى الآمال في سحرها؟
أماترى الليل يناغي النجوم؟34

إنه إحساس قوي للحرية ولرغبة الشاعرلحياة الحرة السعيدة - ويستعمل الشاعررمز"الناغى "مضيفاً لصورةً جديدة،ومثيراًلمشاعرإنسانية ووجدانية أخرى، كالحب والجمال، والصفاء، و الإخلاص ،فيقول:

قدم اليأس والكآبة داست قلبي المتعب، الغريب الواهي
فتشغلى،وتلك بعض شفايا هـ فسامح قنوطه المتناهي
فهويارب،معبدالحق والإيمان، والنور، والنقاءالإلهي

وهوناي الجمال،والحبوالأح لام، لكن، قدحطمته الدواهي35

فالناي هنا،رمزللجمال والحب، التي ينشدها الشاعرلقلبه الذي حطمته الخطوب، وهوشعور بالتمزق والضياع، وهنا يرتبط الرمز بالشاعر، حينما يشكل من "الناى " :عالمين، عالم مادي، بيّنه محنته الكونية المتمثلة في سقوطه وضياعه، حتى أصبح أوراقاً ذابلة وضباباً متلاشياً، بين هول الظلام وكآبة الوجودالقاتلة، وبين عالم روحي شفاف يطمح اليها لشاعر:

ياصميم الحياة ! قدوجم النّا ي،وغام الفضا .. فأين بروقك؟

ياصميم الحياةأين أغانيك فتحت النجوم يصغي مشوقك

كنت في فحرك المغلف بالسحّ رفضاءمنالنشيدالهادي

حالما،ينهل الضياء ويصغي لك في نشوة بوحي نشيدك

ثم جاءالدجى فأمسبت اورا قابداد، من ذابلات الورود

وضبابامن الشذا، يتلاشي بين هول الدجي وصمت الوجود

كنت في فحرك المغلف بالسح رفضاءمن النشيدالهادي 36

وفي هذه القصيدةرمزان " الناى " وهورمزلسقوط الشاعر ومحنته، و" العطروهورمزللحياة المثلى، وللعالم الروحاني، وكلا الرمزين يجسدان حالة الشاعر وبؤسه، وقدنجد " الناى " يعطي معنى الحيرة والقلق، فقي قصيدته " في ظل وادي الموت." ويقف الشاعرمورخ النفس، شارد الذهن،مثيراًلقضايا فلسفية ميتافيزيقية، حول مصير الإنسان، وقيمته في هذه الحياة ، فيقول:

نحن نمشي، وحولناهاته الأكوا ن تمشي ..... لكن لأية غايه؟

نحن نشدومع العصافير للشمس، وهذاالربيع ينفخ نايه

نحن نتلو رواية الكون للموت ولكن : ماذاختام الرواية37؟

وفي هذه الصورة الفلسفية التأملية ، التي حملها رمز " الناى " ذات مغزى عميق، يحدثنا الشاعرعن طريق رمزه،عن واقعه الشعوري الذي يرتبط بتلك التساؤلات،التي كان الفلاسفة يثيرونها،حسدت حيرة الشاعر ودهشته.و هذه الصورة كلها، معان شعورية تسهم في نموالتحرية وتعميقها، ويتحقق نوعا من التلاحم النفسي بين الشاعر ورموزه، مما نستطيع أن نفهم به الكثيرمن الأسرارالنفسية البعيدة داخل38.

الرمزالأسطوري في شعرالشابي:

فنجد الشعرالأسطورى تياراًومنهجاً واضحاً، وسلكه بطرق وأهداف مختلفة مستفيدين مما فيه من أبعاد فنية ومعنوية .وكان أبوالقاسم الشابي على وعى بتوظيف الرموزالأسطورية في شعره - فهويقول فيها:

ياقلب كم فيك من دنيا محجبة كانها،حين يبدو فجرها " إرم"

ياقلب !كم فيك من كون، قداتقّدت فيه الشموس، وعاشت فوقه الأمم!

ياقلب !كم فيك من أفق تنمقه كواكب تتجلى، ثم تنعدم!

ياقلب !كم فيك من قبرقد انطفأت فيها لحياة، وصجت تحته الرمم!

ياقلب! كم فيك من غاب ومن جبل تدوي به الريح، أوتسموبه القمم
ياقلب! كم فيك من كهف قدانبحست منه الجد اول تجري ما لها لجم39

إن الشاعرفي هذه القصيدة،عثرعلى رمزللأمل الهارب وللمدينةالمجهولة ممايتلائم وحالته النفسية في أسطورة "إرم" التي وجد فيها الشاعرإستمرار للأمل والمستقبل،والتطلع إلى دنيا مليئة بالمشاعر والأحلام، هذاالتطلع المتزايدفي أعماق الشاعر، يفسرصورة من صور المقاومة النفسية الدفينة، بين الإحساس بالحياة والخلود، وبين الواقع المرالذي يعيشه الشاعر:

تلوالحياة، فتبليها وتخلعها وتستجدً حياة، مالهاقدم
وأنت أنت: شباب خالد، نضر مثل الطبيعة: لاشيب ولاهرم40

وهكذا يستطيع الشاعرأن يلمح "إرم الأسطورة وتواصلا نفسياً، حسدت رحلته الى دنيا الأمن، من خلال بعث الظلال الوجدانية والمعنوية لهذه الأسطورة، والتعبيربهاعن مضامين مترسّبة في أعماق الشاعر. وقصيدة الشابي على هذا النحو تعبر عن ارادة الحياة، وحب الانسان لهاوتوقه، فالشوق للحياة هوصميم الحياة،والعزم أساس لها، وبدون الشوق والعزم لن يتحقق انتصارعلى الألم ولاتتم المعرفة،وهذاالمعني يتكرركثيراعنده :

فويل لمن لم تشقه الحياة من صفعةالعدم المنتصر41

وتبدأ القصيدة بقوله :

سأعيش رغم الداء والأعداء كالنسر فوق القمة الشماء
أرنوإلى الشمس المضيئة، هارنا بالسحب والأمطار،والأنواء
لاأرمق الظل الكئيب ..... ولاأرى مافي قرار الهوة السوداء.....
وأسير في دنيا المشاعر،حالما، غردًا – وتلك سعادة الشعراء
أصغي لموسيقي الحياة، ووحيها وأذيب روح الكون في إنشائي
وأصيح للصوت الإلهي الذي يحي بقلبي ميت الأصداء42

ويتصاعد ايقاع الارادة حتي نجدالشاعريتحدي القدرقائلا:

وأقول للقدرلاينثني عن حرب أمالي بكل بلاء
لايطفئ اللهب الموجج في دمي موج الأسى، وعواصف الأرزاء
فاهدم فؤادي مااستطعت فإنه سيكون مثل الصخرة الصمّاء
.سأظل أمشي رغم ذلك، عازفا غيثارتي، مترنما بغنائي
أمشي بروح حالم متوهج في ظلمةالآلام والأدواء43

وفي هذه القصيدة تاخذ المقاومة شكل الصراع بين الشاعرومجتمعه ويتملكه الإحساس بالتمرد والتصدي لكل أسباب الضعف والخور،متخذاً من الطبيعةعناصرالمقاومة مستلهما شجاعته من ايمانه الإنساني القوي الذي تشع به اسطورة (بروميوس)في البذل والعطاء.

وإذا كانت هناك مفارقة بين أطراف الصراع في الأسطورةحيث تشيرالأسطورة إلى أنه صراع بين (بروميثيوس)وكبيرالألهة (زيوس) - فإن أبا القاسم الشابي لم ينقل أحداث الصراع في هذه الأسطورة إنما إكتفي ببعض ملامحه التي توضحها شخصية (بروميتيوس)تلك الشخصية التي لم تضعف أمام كل العقبات وصمدت في كل المحن والصعوبات وهذه الملامح هي التي نجدها في قصيدة ابي القاسم الشابي المذكورة والمتمثلة في مظاهر الصمود والتحدي وذلك ماوحت به هذه الصورةالاسطورية ويبقي بعدهذاان شاعرنا في هذه القصيدة السابقة حقق قدراكبيرامن التواصل الاسطوري في معناه البعيد واضفى عليه نوعا من الدلالة الشعرية الموحية ولم يصرح تصريحا مباشرا بالاطار الاسطوري بقدر ماكان شعاعا رفيعا تناثرعلى مختلف مستويات التجربة الشعرية .

إرادة القوة وإرادة الحياة:

وكان ابوالقاسم الشابى متأثراً بفريدريك نيتشه في كثيرمن تعبيراته المنتشرة في ديوانه فـ**هو ظاهر** بتركيز فى قصيدته:(فلسفة الثعبان المقدس)الذي يستخدم أسلوب الدهاء في حواره، و كانت ثمرة التعاليم نيتشه الذي نحاعلى الأخلاق المسيحية ونعتها بالضعف وسماها أخلاق العبيد ونادي بأن يسعى الإنسان إلى مزيد من التطوروالترقي متأثراً بفكرة النشوء والإرتقاء لدارون ، وغاية هذا التطور ظهورالإنسان الأسمى اوالسوبرمان، الذي يرفض أخلاق العبيدهذه، وينتهج نهج إرادة الحياة وامتلاء الحياة ،فينحو نحو القوة في سلوكه. ولايخفي تأثر نيتشه بفكرة العود الأبدي التي نادت بهاالرواقية،وهذا العود يصب في صالح ترقي الإنسان دورة بعددورة، وهوتصورأسطوري واضح حاوله نيتشه، أن ينسق ما بينه وبين فكرفلاسفة التطور 44.

وقصيدة الشابي تضم خمسة وثلاثين بيتاًعبارة عن حوار بين الشحرور الحالم، والثعبان الطماع،مطلعها نرى الكون مشرقاً حالماً في وقت الربيع .

والشاعرالشحروريرقص،منشدا للشمس، فوق الورد والأعشاب
شعرالشبابالسعادةوالسلام ونفسه سكرى بسحرالعالم الخلاب
ورآه ثعبان الجبال، فغمه مافيه من مرح، وفيض شباب
وانقض مضطغناعليه،كأنه سوط القضاء، ولعنةالأرباب
بغت الشقي، فصاح في هول الفضا ماذا جنيت انا فحق عقابي؟
لاشيء،إلاأنني متغزل بالكائنات، مغرد في غابي
وسعادةالضعفاءحرم..... ماله عندالقوي سوى أشدعقاب !
ألقي من الدنياحناناطاهرا وأبثها نجوى لمحب الصابي45

وأبيات مذكورة تلعب دوراً رمزياً أيضا إذ ترسم لناصورة وردية للحياة والشحرورو الثعبان رمزان للخير والشر، وبينهماحوار يعكس صراع الأضداد في هذه الدنيا. ونجد الشاعر يعمد إلى التعبيرعن معاني وجدانية كالحب والجمال، فيصطنع جواًأسطوريا لشخوصه،ولاسيما حبيبته، ويضفي عليها هالة من القداسة والعظمة تشبه عالم الأسطورة، من ذلك قصيدته " إلى عذاري أفروديت " أو"الجمال المنشود":

ياعذاري الجمال،والحب،والأحلام بل ياهباء هذا الوجود !

قدرأينا الشعورمنسدلات كللت حسنهاصباح الورود
ورأيناالجفون تبسم .... أوتحلم بالنور، بالهوى، بالنشيد
ورأيناالحدود، ضرّجهاالسحر، فآهامن سحرتلك الخدود !
وأيناالشفاه تبسم عن دنيا من الورد،عضه، أملود46

إن الرموزالأسطورية في صورها المختلفة التي لمسناها في قصائد أبي القاسم الشابي، تتوفر على قدركبيرمن التواصل النفسي، والإيحاء الشعري،وأن هناك تفاعلاً قوياً بين مضامين هذه الأساطير،والمستويات النفسية - فنجدأ خصب الدلالة الفنية، وأثرى التجربة الشعرية ، وأمدها بصورقادرة على الإثارة، وتكثيف مجموعة من الدلالات الشعورية والفكرية وهذالون من ألوان التشكيل الفني الجيد للأسطورة في الشعر47.

رمزالمرأة في شعرالشابي

تعد قصائد الشابي الغزلية الأكثرروحانية وعفة ،فالحب في شعره يبدواشعوريمكنه وهوعلى الأرض، أن يحس بشيء يقارب طهارة السمآء الكاملة.وتعكس نزعة الشابي الأثيرية لتقديس المرأة تبايناواضحاًمع غرائزأبوشبكة المعذبة،وتقديس محمود طه للمتعة والسعادة. كما وقد استلهم نموذجه ونزعته لتصويرالحب بشكل مثالي روحاني،من نزعة مماثلة ، كانت سمة الأدب الأوربي في أوج مرحلته الرومانسية كتب الشابي، تصديقا لما ذهب إليه قصيدة :"صلوات في معبد الحب " مطلقا العنان لرغبته في السمو بالمرأة إلى فضاء العشق السماوي48" . يستهل الشاعر العاشق، صلواته أوطقوسه التعبدية بمشهد ترتيلي يتغنى فيه بصفات المحبوبة، المتحلية في المرئيات المحسوسة وغيرالمحسوسة، والساكنة في الزمن الجميل والطبيعة البديعة:

عذبة أنت،كالطفولة كالأحلا م كاللحن، كالصباح الحديد
كالسماءالضحوك،كالليلةالقمرا ءكالورد،كابتسام الوليد49

انبنى هذا المقطع على خطاب يجري مجرى المناجاة، لأنه غيرذي موضوع تبليغي، إذيعتمد الوصف المطلق، فكان خطابا وجدانيا ذامهجةغنائية.

فأماالمتوجه اليه بالخطاب فهوضميرالمخاطبة (أنت) حل محل الرمز، ليعقد الجسربين الملفوظ، والوحدان، فتبوأ منزلة المصداح الموحي بمتنفس الشعور، أما البعد الرمزي في هذاالضمير فسيتبلور بتحولات دلالية يتوزع بموجبها على حقول معنوية، منها : الحب ومنهاالحبيب، ومنهاالإله المقدس.

ويقول الشاعر في نفس القصيدة :

أنت أنشودةالأناشيدعنا ك إله الغناء، رب القصيد
فيك شب الشباب، وشدو الهوى، وعطر الورود
وتراءى الجمال، يرقص رقصا قدسيا، على أغاني الوجود
وتهادت في أفق روحك أو زان لأغاني، ورقه التغريد
فتمايلت في الوجودكلحن عبقري الخيال، حلو النشيد
خطوات، سكرانة بالأناشيد ،وصوت،كرجع ناي بعيد

وقوام، يكاد يتعلق بالالحا ن في كل وقفة وقعود
كل شيء موقع فيك، حتى لفته الجيد، واهتزاز النهود

في هذه الموجة تنسى الذات همومها، واوجاعها، وتستغرق في ترنيمة أوتسبيحة طويلة، تلهج فيها الذات العاشقة بالثناء، وتطيل الخشوع في محراب الجمال المقدس، في لوحة تصويرية رائعة تمتزج فيها عناصر الفن والجمال، ويختلط الواقع بالخيال، وتتجلى المحبوبة في صورة أخرى تكاد تخرج فيهاعن صورتها الحسية، إلى مايشبه (النموذج) الفريد حيث يتوحدالشعر والغناء والموسيقى والجمال وتنصهر هذه العناصر جميعا في مادة واحدة تتشكل منها المحبوبة فتصير رمزا للفنون الجميلة المتجسدة جميعا في صورتها، وتلك هي الرؤية التي صدرت عنها مدرسة أبولو في نظرتها إلى المرأة، حيث أشار: أحمدزكي أبوشادي إلى ذلك صراحة فقال " المرأة رمز للفنون الجميلة، ويجب علينا أن تدرسها، ونقدسها على هذا الإعتبار50" وهذا القول يبرز مدى النظرة المسامية للمرأة عند شعراء مدرسة أبولو، وعلى هذا النحو اتّسقت نظرة الشابي لمحبوبته، مع نظرة المدرسة الشعرية التي ينتمي إليها، فحذا حذوها في الإحتفاء بجمالها والإشادةبه، مثله ف يذلك كمثل الرسام أوالنحات، وان لم يكتف بتشكيل تمثاله على أكمل وجه، بل بث فيه الحياة، وزوده بطاقات روحيةهائلة، ونظر إليه في خشوع وإجلال، وقدسه كيانا وروحا. ومثل هذه النظرة للمراة تلقانا كثيرا في شعره، فهويرتفع بها دائما، الى آفاق علوية سامية، ويراها مصدر الخير والعطاء في هذا العالم المليء بالشرور والفساد، وهوينحاز دائما إلى جانبها، فيراها ذلك المخلوق الرقيق الشفاف، او الزهرة الجميلة المحاطة بالاشواك والحسك، ويدعوها ان تحيا كالملاك البريء متسامية في طهرها القدسي، وكالروح الجميل الذي صاغه الله من عبيرالورود، بعيدا عن عالم البشر المليء بالأثم والشر، يقول الشابي في قصيدة "أيتها الحالمة بين العواصف " :

أنت كالزهرة الجميلة في الغا ب ولكن مابين شوك ودود
والرياحين تحسب الحسك الشرير والدود من صنوف الورود
فافهمي الناس، انماالناس خلق مفسد في الوجود، غيررشيد
والسعيد السعيدمن عاش كالليل غريبا في أهل هذاالوجود
ودعيهم يحيون في ظلمة الإثم وعيشي في طهرك المحمود
كالملاك البريء،كالوردةالبيضاء كالموج في الخضم البعيد
كأغاني الطيور،كالشفق الساحر كالكوكب في الخضم البعيد
كثلوج الجبال، يغمرهاالنور ..... وتسموعلى غبارالصعيد
أنت تحت السماءروح جميل صاغه الله من عبيرالورود
وبنوالأرض كالقرود ومااضيع عطر الوردبين القرود
أنت من ريشة الاله، فلاتل قي بفن السماءلجهل العبيد
أنت لم تخلقي ليقربك النا س ولكن لتعبدي من بعيد51

إن المحبوبة هنا تتجلى في صورتها الملائكية التي تجلت في قصيدة " الصلوات" وتكتسب صفات القداسة ذاتها، وتشيع بالنورانيه (كالملاك البريء) وتتوحد بمظاهر الطبيعة الخلابة، ولكنها تصطلي هنا بشرور البشر، لانها تشكلت من

الخيرالمطلق، ولأنها ترمز إلى السماوي وهم يمثلون (الأرض) أو (الطيني) بما طبع عليه من خير وشر، وقدتكررت (التيمة) أو البنية الأسلوبية التي جمعت اوصافا لمحبوبة غيرحزمة التشبيهات أوالقوالب المتعاقبة، فتجلت صورةالمرأة (كالملاك البريء، كالوردة البيضاء، كالموج في الخضم البعيد، كأغاني الطيور، كالشفق الساحر، كالكوكب البعيد، كثلوج الجبال التي يغمرها النور) واتشحت هذه الصور بدلالات النور والبياض، والطهروالوداعة، والسحر والسمو ،والقداسة .وقصارى بالقول،نستطيع ان نقول عن شخصية ابى القاسم الشابى فـهو شاعرعربى كبيركما هو ظاهر من احواله،فكان ميله الى الشعرمنذ صغرسنه فنظم شعره بالموضوعات المختلفة المتنوعة الجديدة والقديمة،فكان متاثراًبالشعر الغربى وفكره وشعره مملوء بالجوانب البلاغية والرموز والاشارات الخاصة باسلوب خاص و سلک بمنهج منفرد مستخدماًالظواهر البلاغية -فحاولنا ان نذكر عن احواله و شعره وخاصة الرموز الواردة فى شعره مع ذكر تعريفات الرمز واقسامه مثلما :الرمز اللغوى والرمز العلمى والرمزى الشعرى والرمزالتاريخى والرمزالاسطورى والرمز الصوفى وغيرها- ووضحناها بالامثلة العديدة من الشعرالجاهلى وشعره كما هو ياتى بشعره مستخدماً المصطلحات الخاصة مثلما:الرمزالاسطورى فـهويقول :

تلوالحياة، فتبليها وتخلعها وتستجدً حياة، ماهاقدم

وأنت أنت: شباب خالد، نضر مثل الطبيعة: لاشيب ولاهرم

وكذا يقول ابو القاسم الشابى مستخدماٍ الرمزالواجدانى باسلوب رائع:

ياقلبي الدامي؛إلام الوجوم؟
يكفيك ! أنالحزنفظ،غشوم
هذبكؤوسي مرة،كالردي
ماملؤهاإلاعصيرالهموم
وذاك نابي صامت،واجم
يصغى إلى صوت الغرام القديم

وكذا يستعمل شاعرنا رموزالحب فى شعره،فـهو يقول:

أنت كالزهرة الجميلة في الغا ب ولكن مابين شوك ودود
والرياحين تحسب الحسك الشرير والدود من صنوف الورود
فافهمي الناس، انماالناس خلق مفسد في الوجود، غيررشيد
والسعيد السعيدمن عاش كالليل غريبا في أهل هذاالوجود
ودعيهم يحيون في ظلمة الإثم وعيشي في طهرك المحمود
كالملاك البريء،كالوردةالبيضاء كالموج في الخضم البعيد
كأغاني الطيور،كالشفق الساحر كالكوكب في الخضم البعيد
كثلوج الجبال، يغمرهاالنور ..... وتسموعلى غبارالصعيد
أنت تحت السماءروح جميل صاغه الله من عبيرالورود

وبنوالأرض كالقرود وماأضيع عطر الوردبين القرود
أنت من ريشة الاله، فلاتل قي بفن السماءلجهل العبيد
أنت لم تخلقي ليقربك النا س ولكن لتعبدي من بعيد

وجملة القول شعرابى القاسم الشابى مملوء بالرموزواسرارالبلاغة وبالكلمات الغريبة النادرة -فنجد التشبى هات البليغة والرموز الخاصة فى شعرابى القاسم الشابى،ف هو يقول:

أنت كالزهرة الجميلة في الغا ب ولكن مابين شوك ودود

فاضاف قائلاً: كالملاك البريء،كالوردةالبيضاء كالموج في الخضم البعيد

فكان ابوالقاسم الشابى شاعرالفطرة كما هو يقول:

كأغاني الطيور،كالشفق الساحر كالكوكب في الخضم البعيد
كثلوج الجبال، يغمرهاالنور ..... وتسموعلى غبارالصعيد
أنت تحت السماءروح جميل صاغه الله من عبيرالورود

فكان ابوالقاسم الشابى شاعرالحب كمايقول:

أنت أنشودةالأناشيدعنا ك إله الغناء، رب القصيد
فيك شب الشباب، وشدو الهوى، وعطر الورود
وتراءى الجمال، يرقص رقصا قدسيا، على أغاني الوجود

فكان ابوالقاسم الشابى شاعر الرومانسية كما هو يقول:

والشاعرالشحروريرقص،منشدا للشمس، فوق الورد والأعشاب
شعرالشبابالسعادةوالسلام ونفسه سكرى ببسحرالعالم الخلاب

فكان متاثراً بالشعرالمهجر والشعرالغربى،فنرجوا من الله سبحانه وتعالى ان يجعلها نافعاً للدارسين والباحثين-

المصادر والمراجع

- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حبيب الله هاشم محمد الشافي، (دط)، (دت)،ج2 ص 1727، مادة رمز.
- أبو القاسم الشابي: الديوان، دراسة و تعليق أحمد محمد عبد الهادي، مكتبة الأدب، القاهرة، 2006، ص 5.
- الأستاذ أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي، بيروت، دارالكتب العلمية، ط1995م، ص7.-4.
- إيليا الحاوي: الشعر العربي المعاصر أبو القاسم الشابي، ط4، دارالكتاب اللبناني، بيروت، 1984م، ص15.
- إليا الحاوي، الرمزية والسريالية في الشعر الغربي والعربي، دار الثقافة، بيروت، 1943، ص18.
- أبو زيان السعدي، حول شاعرية الشابي، ص41.
- إلياس خوري، دراسات في نقد الشعر، دار ابن رشد، بيروت، 1979، ص199.

- أبو القاسم الشابي ، أغاني الحياء ، ص 137.
- إسماعيل من الدين الشعر العربي المعاصر، العلماء وظواهرة الفنية والمعنوية"، المكنية الأكليمية القاهرة 54 1994، ص171 .
- بسج احمد حسن، ديوان ابي القاسم الشابي، ص60.
- حبور عبد النور، المعجم الأدبي، دارالعلم للملايين، بيروت– لبنان، ط2، 1984، ص123.
- درويش جندي، الرمزية في الأدب العربي، دار نهضة مصر للطباعة، 1957، ص160.
- السبيل عبد العزيز، الادب العربي الحديث، ص188–189.
- الشابي: محمد أمين: ديوان: أبي القاسم الشابي، في باب جياة الشاعر، ص: 549.
- الشريف علي محمد الجرجاني، كتاب التعريفات،بمكتبة لبنان، بيروت 1985، ص215.
- طريقي، محمد نبيل (٢٠٠٤م) شرح ديوان أبي القاسم الشابي، بيروت: المطبعة العصرية ص٦.
- علي، فايز (دون تا). الرمزية والرومانسية في الشعر العربي، الكتب العربية، ص 395.
- عمران، سحر عبدالله (٢٠٠٩م). أبوالقاسم الشابي، عبقرية فريدة وشاعرية متجددة. دمشق: دار البعث، ص13.
- عباس صادق: موسوعة أمراء الشعر العربي، دار أسامه للنشر والتوزيع، الأردن– عمان، ط1، 2002، ص86.
- الفورتي عميد: عميد الصحفيين التونسيين، مجلة العالم الأدبي، عدد ديسمبر\ كانون الأول لسنة 1934.
- قيش، أحمد (١٩٧١م). تاريخ الشعر العربي الحديث. بيروت: دار الجيل، ص 565.
- قدامة بن جعفر، تقد النثر، تحقيق طه حسين، عبد الحميد العبادي، دارالكتب العلمية، مصر، 1939، ص127.
- د، عبدالمجيد الحر: أبوالقاسم الشابي، ط1، دار الفكر العربي بيروت1994م، ص
- الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، دمشق، دارالعلم للملابين ، ج1،ص185.
- محمد نبيل، طريفي، شرح الديوان أبي القاسم الشابي، ص.6
- محمد الفاضل بن عاشور: الحركة الأدبية والفكرية في تونس، ط3، الدار التونسية للنشر ب ت، ص194.
- محمد صالح الجابري: الشعر التونسي المعاصر، ب ط، الشركة التونسية للتوزيع تونس، 1984م، ص261.
- محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الاسلامي، ط2، ص574.
- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، ص288.

- محمد فؤاد سلطان، الرموز التاريخية والدينية في الشعر محمود درويش، مجلة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، يناير 2010، ص2-3.
- لعكايشي عزيز مظاهرالابداع في شعرأبي القاسم الشابي، 1980 ص126.
- علي فايز: الرمزية والرومنسية في الشعر العربي، القاهرة، ص400-401.
- عيسي فوزي: النص الشعري وآليات القراءة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2009، ص275.
- علي عشري زائد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار العرب للطباعة والنشر التوزيع، القاهرة، 2006، ص120.
- عبد الله الركيبي، الشعر الديني في الجزائر، دار الكتاب العر بي، ج1، ص98-99.
- كرو، ابوالقاسم محمد، آثار الشابي وصداه في الشرق، ط1، منشورات المكتب التجاري للطباعة، بيروت 1921م، ص13.
- هندي فاطمه الزاهراء، جمالية الرمز في الشعر الصوفي، محي الدين بن عربي أنموذجا، إشراف الدكتور محمد مرتاض، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقابد، تلمسان، 2006- 1427، ص64.

الهوامش

[1] طريقي، محمد نبيل (٢٠٠٤م)، شرح ديوان أبي القاسم الشابي، بيروت: المطبعة العصرية ص٦ .

[2] قيش، أحمد (١٩٧١م). تاريخ الشعر العربي الحديث. بيروت: دار الجيل، ص 565.

[3] علي، فايز (دون تا). الرمزية والرومانسية في الشعر العربي، الكتب العربية، ص 395.

[4] عمران، سحر عبدالله (٢٠٠٩م). أبوالقاسم الشابي، عبقرية فريدة وشاعرية متجددة. دمشق: دار البعث، ص13.

[5]الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، دمشق، دارالعلم للملابين ، ج1، ص185.

[6]محمد نبيل، طريفي، شرح الديوان أبي القاسم الشابي، ص.6

[7] عباس صادق: موسوعة أمراء الشعر العربي، دار أسامه للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2002، ص86.

[8] أبو القاسم الشابي: الديوان، دراسة و تعليق أحمد محمد عبد الهادي، مكتبة الأدب، القاهرة، 2006، ص 5-4.

[9] الشابي: محمد أمين: ديوان: أبي القاسم الشابي، في باب جياة الشاعر، ص: 549.

[10] الفورتي عميد: عميد الصحفيين التونسيين، مجلة العالم الأدبي، عدد ديسمبر\ كانون الأول لسنة 1934.

[11] الأستاذ أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي، بيروت، دارالكتب العلمية، ط1995م، ص7.

[12]ا لدكتور عبد المجيد الحر أبو القاسم الشابي: كوكب السعر (بيروت: دار الكتب العلمية. 1995 ما، ص: 69-72.

[12] إيليا الحاوي: الشعر العربي المعاصر أبو القاسم الشابي، ط4، دارالكتاب اللبناني، بيروت، 1984م، ص6-7.

[13] محمد صالح الجابري: الشعر التونسي المعاصر، ب ط، الشركة التونسية للتوزيع تونس، 1984م، ص261.

[14] أبو زيان السعدي، حول شاعرية الشابي، ص41.

[15] المرجع السابق.

[16] أبو القاسم الشابي ، أغاني الحياء ، ص 137.

[17] المصدر السابقة.

[18] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حبيب الله هاشم محمد الشافي، (دط)، (دت)،ج2 ص 1727، مادة رمز.

[19] حبور عبد النور، المعجم الأدبي، دارالعلم للملايين، بيروت- لبنان، ط2، 1984، ص123.

[20] الشريف علي محمد الجرجاني، كتاب التعريفات،بمكتبة لبنان، بيروت 1985، ص215.
[21] قدامة بن جعفر، تقد النثر، تحقيق طه حسين، عبد الحميد العبادي، دارالكتب العلمية، مصر، 1939، ص127.
[22] درويش جندي، الرمزية في الأدب العربي، دار نهضة مصر للطباعة، 1957، ص160.
[23] إليا الحاوي، الرمزية والسريالية في الشعر الغربي والعربي، دار الثقافة، بيروت، 1943، ص18.
[24] محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الاسلامي، ط2، ص574.
[25] علي عشري زائد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار العرب للطباعة والنشر التوزيع، القاهرة، 2006، ص120.
[26] هندي فاطمه الزاهراء، جمالية الرمز في الشعر الصوفي، محي الدين بن عربي أنموذجا، إشراف الدكتور محمد مرتاض، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقابد، تلمسان، 2006– 1427، ص64.
[27] عبد الله الركيبي، الشعر الديني في الجزائر، دار الكتاب العر بي، ج1، ص98-99.
[28] إلياس خوري، دراسات في نقد الشعر، دار ابن رشد، بيروت، 1979، ص199.
[29] محمد فؤاد سلطان، الرموز التاريخية والدينية في الشعر محمود درويش، مجلة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، يناير 2010، ص2-3.
[30] محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية، ص549.
[31] إسماعيل من الدين الشعر العربي المعاصر العلماء وظواهرة الفنية والمعنوية"، المكنية الأكليمية القاهرة 54 1994، ص171 .
[32] المرجع نفسه، من 172.
[33]لعكايشي عزيز مظاهرالابداع في شعرأبي القاسم الشابي 1980 ص126.
[34] بسج احمد حسن، ديوان ابي القاسم الشابي، ص124.
[35] المصدر السابق، 180.
[36] المصدر نفسه، ص112.
[37] المصدر السابق، ص174.
[38] لعكايشى عزيز، مظاهر الإبداع في شعر ابي القاسم الشابي، ص 130.
[39] بسج احمد حسن، ديوان ابي القاسم الشابي، ص133.
[40] المصدر نفسه، ص134.
[41]بسج احمد حسن، ديوان ابي القاسم الشابي، ص70.
[42]بسج احمد حسن، ديوان ابي القاسم الشابي، ص71.
[43]المصدر نفسه ص12.
[44] علي فايز: الرمزية والرومنسية في الشعر العربي، القاهرة، ص400-401.
[45] بسج احمد حسن، ديوان ابي القاسم الشابي، ص33-34.
[46] المصدر نفسه، ص66.
[47] لعكايشي عزيز مظاهرالابداع في شعرأبي القاسم الشابي 1980 ص126.
[48] السبيل عبد العزيز، الادب العربي الحديث، ص188-189.
[49] بسج احمد حسن، ديوان ابي القاسم الشابي، ص60.
[50] عيسي فوزي: النص الشعري وآليات القراءة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2009، ص275.
[51] بسج احمد حسن، ديوان ابي القاسم الشابي، ص60.